المحاضرة السادسه

أنماط أخرى من التركيب السكاني

هناك أنماطاً أخرى للتركيب السكاني أهمها تركيب السكان حسب حالة المدنية (الزواجية) والتركيب التعليمي والتركيب اللغوي والديني .

١- **الحالة المدنية الزواجية** :- تعني الحالة المدنية (أو الزواجية) التوزيع النسبي للسكان الذين لم يسبق لهم الزواج والسكان المتزوجون والمترملون والمطلقون . وتتأثر هذه الحالة بدرجة كبيرة بالتركيب العمري ونسبة النوع تأثيراً مباشراً ، كما تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دوراً هاماً في تحديدها ورسم أتجاهاتها المختلفة ، الامر الذي يضفي عليها صفة الديناميكية والتغير المستمر .

وتنقسم الحالة المدنية الى الاقسام التالية :-

أ- **السكان الذين لم يسبق لهم الزواج :-**

وتقسم هذه الفئة بدورها الى مجموعتين :

١- الاشخاص الذين يقل عمرهم عن السن القانونية .

٢- الاشخاص الذين بلغوا السن القانونية ولم يتزوجوا .

وتزيد نسبة العازبين الذكور على العازبات الاناث في الاعمار الدنيا لتأخر سن الزواج عند الذكور عن الاناث ، ويحدث العكس في الاعمار العليا .

ويتوقف هذا التباين أستجابة لعدة عوامل تتمثل في الدين والعادات والتقاليد فضلاً عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان .

ب- **السكان المتزوجون** : وهنا لابد من التمييز بين ثلاثة أنواع من الزواج

١- الزواج الاحادي :- monogamy ويعني زواج رجل واحد بأمرأة واحدة . وهو أكثر أنواع الزواج شيوعاً في العالم .

٢- تعدد الزوجات :- polygyny وهو زواج رجل واحد بأمرأتين أو أكثر وهو مسموح به قانوناً من قبل الكنيسة حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي [١] . وينتشر هذا النوع من الزواج بالدول الاسلامية ، وتباينت الآراء في اثره الواضح حيث يذهب البعض الى اعتباره عامل ايجابي

([١]) عبد اله عطوي ، مصدر سابق ، ص٢٢٣ .

يسهم في رفع معدلات المواليد ، في حين يلجأ البعض الى النقيض بأعتباره عامل سلبي يؤدي لخفض معدلات المواليد التي تنجيهم المرأة الواحدة [٢] .

٣- تعدد الأزواج : polendry وهو زواج امرأة واحدة برجلين أو اكثر ، وهو نوع نادر من أنواع الزواج وغالباً ما يرتبط بوجود ظاهرة وئد البنات ، وقد يكون سائداً بين الاخوة أو الأغراب ففي الحالة الاولى يتزوج اثنان أو اكثر من الاخوة بزوجة واحدة كما هو الحال بين قبائل (التودا) Todas في جنوب الهند ، أما في الحالة الثانية حيث يتزوج رجلان أو أكثر من غير الاقارب بزوجة واحدة [٣] .

وتأخذ أهمية دراسة التركيب الزواجي أبعاداً أقتصادية وأجتماعية حيث تؤثر الظروف والاحوال الاجتماعية والاقتصادية في التركيب الزواجي ، الامر الذي يجعل الحالة الزواجية غير ثابته وفي تغير مستمر أستجابة لتلك الظروف ، فضلاً عن تأثرها بالعادات والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع أستجابة لتلك الظروف ، فضلاً عن تأثرها بالعادات والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع السكاني .

وتعد معدلات الزواج على قدر غير قليل من الاهمية بأعتبارها المقياس الحقيقي لمعرفة التغير الذي يطرأ على المجتمع السكاني ، والطريقتان الشائعتات للحصول على هذه المعدلات هما :-

١- قسمة عدد حالات الزواج في ستة معينة على إجمالي السكان في منتصف السنة مضروباً بألف ويعرف بمعدل الزواج الخام . ويمكن حسابه بالصيغة التالية :-

$$\text{معدل الزواج الخام} = \frac{\text{عدد حالات الزواج في سنة معينة}}{\text{إجمالي السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

٢- قسمة عدد حالات الزواج في سنة معينة على إجمالي عدد السكان الذين في سن الزواج حسب العمر والجنس ويحسب بالصيغة التالية :-

$$\textbf{معدل الزواج حسب العمر والجنس} = \frac{\textbf{عدد حالات الزواج خلال سنة في فئة عمرية وحسب النوع}}{\textbf{عدد السكان في الفئة العمرية نفسها حسب النوع}} \times ١٠٠٠$$

ج- **السكان المترملون** : تعد ظاهرة الترمل ذات أرتباط وثيق بعامل الوفاة فأرتفاع معدلات الوفاة عند المتزوجين يؤدي لأرتفاع معدلات الترمل في حين يؤدي أنخفاض تلك المعدلات الى

---

(٢) جمال حمدان ، شخصية مصر ، الجزء الرابع ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٥٩ .
(٣) فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص ٣٣٩ .

أنخفاض معدلات الترمل . وغالباً ما ترتفع نسبة المترملات الاناث عما هي عليه لدى الذكور وذلك يرجع لعدة أسباب هي :-

١- أرتفاع توقع الحياة للأناث عن الذكور ، حيث تكــون أعمار النساء أطول من أعمار الرجال .

٢- زواج الذكور غالباً في الاعمار المتقدمة على العكس لدى الاناث اللائي يكون زواجهن مبكراً في الغالب .

٣- ميل الذكور للزواج مرة ثانية بدرجة اعلى من الأناث اللائي يشوب زواجهن أموراً تتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية ، فضلاً عن الامور الشخصية للزوجة كالوفاء ورعاية الاولاد والذكرى وغيرها من المحددات .

د- **السكان المطلقون** : يعد الطلاق ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلباً في خصوبة السكان ، لأنه يؤدي الى توقف الحياة الزوجية . الامر الذي يؤدي الى خفض معدلات المواليد . ويمكن حساب معدلات الطلاق بالصيغ التالية :-

١- **<u>معدل الطلاق الخام</u>** : وهو عبارة عن قسمة حالات الطلاق المسجلة في سنة معينة على عدد السكان في منتصف تلك السنة .

$$\text{معدل الطلاق الخام} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق خــلال السنة}}{\text{إجمالي السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

٢- **<u>معدل الطلاق العام :</u>**

ويحسب بالصيغة التالية :-

$$\text{معدل الطلاق العام} = \frac{\text{عدد حـــــــالات الطلاق}}{\text{عدد السكان في سن الزواج}} \times ١٠٠٠$$

٣- **<u>معدل الطلاق حسب العمر والنوع</u>** :-

وغالباً ما يكون مفيداً في الكشف عن التفاوت في معدلات الطلاق بين الفئات العمرية المختلفة ، ويحسب على النحو التالي :-

$$\text{معدل الطلاق حسب العمر والنوع} = \frac{\textbf{عدد حالات الطلاق في فئة معينة للذكور أو الأناث}}{}$$

مجموع السكان في الفئة نفسها X

١٠٠٠

٤٠- معدل الطلاق الحقيقي :- (real divorce rate) ويطلق عليه أحياناً معدل الطلاق الفعال . وهو نسبة عدد حالات الطلاق في سنة معينة لكل ألف من الزيجات في منتصف السنة .

ويرى البعض ان هذا المعدل يعد من أكثر المعدلات تعبيراً ودقة في ابراز ظاهرة الطلاق .

معدل الطلاق الحقيقي = عدد حالات الطلاق خلال السنة

$$\frac{\text{عدد حالات الطلاق خلال السنة}}{\text{متوسط عدد الاناث المتزوجات}} \times ١٠٠٠$$

وغالباً ما يرتبط الطلاق بعدة عوامل مثل العوامل الدينية والتشريعية التي تؤثر فيه تأثيراً واضحاً . الأمر الذي خلق صعوبة واضحة في مقارنته على مستوى العالم ، بل تقتصر المقارنة على مستوى الدول ذات الانظمة الدينية المتشابهة .

وتتباين أقسام الحالة المدنية الاربعة نسبياً ، فغالباً مايستحوذ المتزوجون أعلى النسب بين السكان ، بينما يحتل (من لم يسبق لهم الزواج) المرتبة الثانية ثم يتدرج الارامل والمطلقون .